

المحاضرة العاشرة نماذج من الوسائل التعليمية السمعية البصرية استعمالاتها، المزايا والنقائص



الأهداف التعليمية للمحاضرة

في نهاية هذه المحاضرة لابد للطالب أن يكون قادرا على:

- استرجاع أنواع الوسائل السمعية البصرية المستخدمة في مجال التعليم.
- تذكر خصائص الوسائل التعليمية السمعية البصرية التعليمية.
- أن يوضح كيفية دمج الوسائل التعليمية السمعية البصرية في سير الدرس.
- أن يقيم فعالية هذه الوسائل في تحقيق الأهداف التعليمية للدرس.

تمهيد

تُعد الوسائل التعليمية السمعية البصرية من أهم أدوات التعليم التي تجمع بين الأصالة والحداثة، وتعتبر بمختلف أنواعها فعالة جدا لأنها توظف حواس المتعلم بطريقة متكاملة تجمع بين الصوت والصورة والحركة. وبالتالي فإن المعلومات التي تقدم عبر وسائل تعليمية متعددة تكون أكثر ثباتاً في الذاكرة، وتُسهم في تحسين الفهم والانتباه والداعية نحو التعلم.

1. مفهوم الوسائل التعليمية السمعية البصرية

أشار ديل Dale إلى الوسائل السمعية والبصرية على أنها تلك المواد التي تعتمد أساساً على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها وفهمها، وهي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة التدريس وتزويد التلاميذ بخبرات تعليمية باقية الأثر.

وتعرف الوسائل التعليمية السمعية والبصرية بأنها الأدوات والطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كليّة على فهم الكلمات والرموز والأرقام. (عبد اليمن، 1996، ص 3)

2. خصائص الوسائل التعليمية السمعية البصرية

إن تقييم مدى فعالية الوسائل السمعية البصرية في العملية التعليمية يعتمد إلى حدٍ كبير على مجموعةٍ من الخصائص التي تتسم بها، والتي يمكن اعتبار اتسامها بها دليلاً على فعاليتها وجودتها، وفي النقاط التالية استعراض لأهم خصائص الوسائل السمعية البصرية. (بخوش، 2009، ص 179-180)

- **التحفيز:** تحفز الوسائل السمعية البصرية المتعلمين على التعلم، وتستقطب انتباهم واهتمامهم للمواضيع المطروحة في الفصل الدراسي.
- **الدقة:** يقصد بالدقة هنا الدقة في عرض المحتوى من خلال الوسائل السمعية البصرية؛ أي أن تعرض هذه الوسائل ما يتم تعلمه بشكل واضح يسمح للمتعلمين بالتعرف عليه وتمييزه.
- **القدرة على الاستيعاب:** من المهم أن تعرض الوسائل السمعية البصرية محتوى يفهمه المتعلمون ويستوعبونه؛ أي أن يكون ملائماً لقدراتهم، وفي نطاق معرفتهم، بالإضافة إلى أن

يمكن ربط المحتوى الجديد المعروض من خلال الوسائل السمعية البصرية بالمعرفة التي يعرفها المتعلمون مسبقاً.

- **الصلة بموضوع الدرس:** يجب أن يكون المحتوى المعروض من خلال الوسائل السمعية البصرية ذا صلةٍ بموضوع الدرس، وذلك لتجنب أي انحراف في سير عملية التعلم في المسار الصحيح.

3. تصنیف الوسائل التعليمية السمعية البصرية

- **وسائل السمعية:** كالراديو التعليمي - المسجلات الصوتية - مختبرات اللغة
- **وسائل بصرية:** جهاز عرض الأفلام الثابتة - جهاز عرض الشفافيات - جهاز عرض الشرائح والصور المعتمة
- **وسائل سمعية وبصرية:** جهاز عرض الأفلام التعليمية المتحركة - التلفزيون التعليمي - جهاز الفيديو
- **وسائل الكترونية:** الكمبيوتر التعليمي

4. نماذج من الوسائل التعليمية السمعية البصرية

- أ. **التلفاز:** نظام تلفزيون إلكتروني ينقل الصور الثابتة والصور الحية مع الصوت عرب الكابل أو الفضاء. يستخدم ذا النظام جهاز الصوت إلى موجات إلكترونية وتحولها مرة أخرى إلى صورة مرئي وصوت مسموع. من هنا هناك نوعان من الإيصال (البث)، وهما الصور والصوت، أي البث المباشر للأحداث أو الأحداث التي شهدتها أثناء وقوعها، وبث البرامج التي تم تسجيلها على فيلم أو شريط فيديو. يمكن أن يكون التلفزيون التعليمي أداة جيدة للعاملين في مجال الإرشاد.
- ب. **الفيديو:** يعني به تقنية التقاط الصور المتحركة وتسجيلها ومعالجتها وإرسالها وإعادة ترتيبها. يمكن القول أيضاً أن الفيديو عبارة عن مجموعة من الصور الثابتة التي تقرأ بتباطع في وقت واحد بسرعة معينة. (عبد الحليم، حفظ الله، 1985، ص 78)

ومن مزايا استخدام الأفلام في مجال التعليم: فرض الانتباه المركز وإثارة التساؤل للمتابع. التعليم السريع وبقدر أكبر. تثبيت عملية الإدراك. جلب العالم من مسافات بعيدة إلى غرفة الصف.

ومن أنواع الأفلام التعليمية نجد الأفلام التعليمية القصيرة. الأفلام الوثائقية. الأفلام الإعلامية.

أجهزة الحاسوب: عبارة عن آلات مصممة خصيصاً لمعالجة المعلومات المشفرة، وهي آلات إلكترونية تلقائية تقوم بوظائف يحسب أنها بسيطة ومعقدة. أجهزة الحاسوب لديها القدرة على الجمع بين مختلف المعدات الأخرى والتحكم فيها. مثل مشغل الأقراص المدمجة وشريط الفيديو وشريط الصوت. بالإضافة إلى ذلك يمكن لأجهزة الكمبيوتر تسجيل الردود التي يتم إدخالها بواسطة المستخدمين أو التلاميذ وتحليلها والرد عليها.

5. أهمية استخدام الوسائل التعليمية السمعية البصرية

إن للوسائل السمعية البصرية أهمية كبيرة في العملية التعليمية، بسبب فوائدها وتأثيراتها الإيجابية العديدة على جودة التعليم المقدم للطلاب، في النقاط التالية نذكر عدداً من إيجابيات هذه الوسائل التي تعكس أهميتها:

(حلمي بنصيرين 2019، ص 118-120)

- تساعد الوسائل السمعية البصرية المتعلمين على تذكر المعلومات لفترة طويلة، وتقلل من نسيانهم لها.
- تناسب الوسائل السمعية البصرية الفروق الفردية بين المتعلمين، وتناسبهم جميعاً بغض النظر عن شكل هذه الفروق.
- يمكن استخدام هذه الوسائل في الفصول الدراسية التي تضم أعداداً كبيرة من الطلاب.
- تطوير وتنمية المهارات المختلفة التي يمتلكها الطلاب، ومساعدتهم على اكتساب مهارات معرفية جديدة.

6. مزايا وعيوب الوسائل التعليمية السمعية البصرية

المزايا والنقائص في استخدام الوسائل السمعية البصرية المزايا في استخدام الوسائل السمعية البصرية في التعليم والتعلم هي : (مؤمن وإرمنشا، ب س، ص 5)

أ) توضيح عرض المعلومات لكي لا تكون **verbalistis** فقط (وهو ليس على شكل الكلمات، مكتوبة أو شفهية مجرد).

ب) الحدود التغلب على الفضاء والوقت وقوة الحواس.

ج) الحدث أو الأحداث التي قد حدثت في الماضي تمكّن أن تقوم مرة أخرى من خلال الوسائل السمعية البصرية.

د) الشئ الأكبر أو الأوسع كمثل الجبال أو البحر تصورهما بشكل الأفلام أو الفيديو.

هـ) يجذب اهتمام الطلاب في الفصل.

أما النعائص في استخدام الوسائل السمعية البصرية في التعليم والتعلم هي:

أ) وسائل الاعلام السمعية والبصرية لا يمكن استخدامها في أي مكان وفي أي وقت، وذلك لأن وسائل الإعلام السمعية والبصرية تميل إلى البقاء في المكان.

ب) استخدام الوسائل السمعية البصرية أحياناً تحتاج التكاليف الكثيرة.

ج) إذا كان المدرسوون ليسوا قادرين على المشاركة بنشاط والطلاب يميلون إلى التمتع البصرية والصوت الوحيد.